

الإمارات ليكس الشامسي يحرض على الحريري

حصلت «الآخبار» على برقيات سرية صادرة عن السفارتيت الإماراتية والاردنية في لبنان. هذه المراسلات تشمل، في جزئها الثاني المنشور اليوم، الفترة اللاحقة لاختطاف الرئيس سعد الحريري في السعودية، وإجباره على الاستقالة في الرابع من تشرين الثاني الماضي. برقيات السفير الإماراتي حمد سعيد الشامسي، الذي

جمع

فلتضغط السعودية على الحريري ليبقى على استقالته

قبل أكثر من أسبوع على تحرير الرئيس سعد الحريري (22 تشرين الثاني 2017) من «سجنه» في الرياض، بدأت تظهر علامات الهزيمة السعودية، وخسارتها لمعركة إسقاط الحكومة والحريري والاستقرار في لبنان. برقيات السفارة الإماراتية في بيروت سجلت وقائع تلك المرحلة، وإبرز ما فيها إضافة إلى الخيبة، إصرار رئيس حزب القوات سمبر جعجع على ضرورة أن تضغط السعودية على الحريري لكي لا يتراجع عن استقالته. في ما يأتي، برقية السفير الإماراتي السرية المؤرخة يوم 14 تشرين الثاني 2017

آخر المستجدات حول أزمة الحكومة اللبنانية
● يصير الإفرقاء اللبنانيون على ادعاء تحقيق انتصار على المملكة العربية السعودية، ويعتبرون أن هذا الانتصار جرى تحقيقه بشقين، سياسي وديبلوماسي. في الشق السياسي يعتبرون أن الرئيس سعد الحريري تراجع كثيراً في إطلاقه التلفزيونية عن السقف المرتفع الذي كان قد وضعه في بيان استقالته، وبالتالي إعلانه الأستعداد للعودة عن الاستقالة أو لإعادة نسج التسوية، فإن ذلك يعني أن السعوديين منبت بخسارة معينة، لا يمكن فصل الأجزاء الإقليمية والدولية عنها، بمعنى أن الدول الكبرى لم توافق السعودية على مسعاها، وعلى ما كانت تريد من لبنان، وبالتالي اضطرت إلى لجم التصعيد.

الشامسي: يدعي عون الام زواره أنه استطاع الانتصار على السعودية

● أما الانتصار الدبلوماسي، فيعتبر رئيس الجمهورية والمقربون منه، أن سموده وطريقة تعامله مع الأزمة، نجحت في ردّ الهجوم إلى أصحابه، ويدي عون أمام زواره أنه استطاع الانتصار على السعودية، وحشرها من خلال موقفه، إن إنه لم يسمح لها بتحقيق أي نتيجة في لبنان من خلال استقالة الحريري، كما ينقل عنه بعض زواره، بأنه يقول إنه يستعد لأن يدفع السعودية



كما في الأزمة مع قطر، كذلك في لبنان، واشنطن تراجعت عن دعم السعودية (هيلم الموسوي)

لإعادة الطلب من الإفرقاء اللبنانيين لإعادة تسمية الحريري لرئاسة الحكومة، لأنها ستكتشف حجم الخسائر التي منبت بها.
● لا شك أن هذه الأزمة، كشفت حجم العداء اللبناني الذي تكنه اطراف عدة في لبنان للسعودية، خصوصاً من أركان عهد ميشال عون، كمستشاريه، ونوابه ووزرائه، إضافة إلى وزير الخارجية بشكل أساسي، والذي بدأ جولة دولية على عدد من العواصم الأوروبية، للطالبة بإطلاق سراح الحريري، ويقول: «لبنان لا يزال يعالج المشكلة مع السعودية من ضمن العلاقات الثنائية الأخوية والجولة هي لحت السعودية على أن ما يحصل غير مقبول».
● ولا شك أن باسيل بهذا الحراك

تعقد التحريض على الحريري قبل اختطافه (راجع «الآخبار» أمس)، تظهر مرة جديدة دور رئيس حزب القوات سمير جعجع في محاولة انقلاب محمد بن سلمان على رئيس الحكومة، ومطالبتة بان يأخذ هذا الانقلاب مداه، من خلال سعيه إلى استمرار الضغوط السعودية على الحريري كي لا يعود عن استقالته

ملخص تنفيذي عن المشاورات السياسية التي يجريها رئيس الجمهورية ميشال عون مع مختلف القوى السياسية اللبنانية بعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري:

● بدأ الرئيس عون مشاورات سياسية «وطنية» شاملة لتحديد سبل التعاطي مع الأزمة الطارئة. ولكن الرئيس ليس في صدد إجراء استشارات نيابية في شأن «التكليف» وتسمية رئيس حكومة جديد. وكل المسار الدستوري مجمد إلى ما بعد عودة الرئيس سعد الحريري من الخارج للوقوف منه شخصياً على ما حصل وأسباب استقالته.

● وعلى رغم الخلافات والتباينات التي عادت تميزق الوسط السياسي، يتفق الجميع على أن «إدارة الأزمة» من قبل الرئيس عون اتصفت في اللحظة الأولى بالتروي والتثبت والتهدئة وضبط الوضع سياسياً وأمنياً ومالياً، ما أدى إلى استيعاب الصدمة والموجة الأولى للأزمة التي غالباً ما تكون الأقوى والأخطر. وقد لقي موقف عون تقديراً لدى أركان المستقبل (بهيبة الحريري ونهاد المشنوق ونادر الحريري)، والأهم أنه لقي تأييداً كاملاً من الرئيس نبيه بري، وحيث لم يسبق أن كان الاتفاق إلى حد التطابق حاصلاً بين عون وبري كما الحال الآن.
● الرئيس بري كان واضحاً وحاسماً في اعتبار أن رئيس الجمهورية على حق في استمهال الموقف إلى حين عودة الحريري، وأنه من المبكر بالسابق لأوان البحث في الحكومة الجديدة. لا بل يذهب إلى أبعد من ذلك بأن يعتبر الحكومة الحالية أنها ما زالت قانونية ودستورية.

وأنه لا يعترف بحصول الاستقالة، طالما لم يوجه الحريري لرئيس الجمهورية استقالة خطية ولم يبلغ رئيس الجمهورية بها .

● من الواضح أن اتفاق عون - بري (ومن ورائهما «حزب الله» وهذا ما عكسه خطاب الأمين العام للحزب) هو عامل أساسي ومهم في احتواء الأزمة والتخفيف من وطأتها وأخطارها. وهذا الاحتواء يقوم بشكل أساسي على فكرة مراعاة وضع الطائفة السنية وعدم القيام بأي موقف أو تصرف يشتم منه تحدر أو استفزاز. لا بل إظهار التضامن والتعاطف مع الطائفة السنية التي تجتاز أوقاتاً صعبة ومرحلة دقيقة شبيهة بتلك التي عاشتها بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وهذا ما تعكسه الحركة المكوكية التي تشهدها دار الفتوى (هناك حراك سني موشع)، لأجل إبقاء المظلة السنية فوق الحريري ومحاولة سحب أي شرعية من أي مرشح غيره).

● على رغم هذا «النجاح الأولي» في احتواء الأزمة وتحجيم الاستقالة وخطرها، ولكن هذا لا يعني أن الأمور تسير نحو حلول، وإنما الوضع ما زال على قدر كبير من الدقة والتعقيد، خصوصاً أن لبنان أمام أزمة جديدة من نوعها بعيدون ووجوهن داخلي وإقليمي، وأمام استقالة غير مالوفة وغير مسبوقة في شكلها وظروفها، وأمام وضع معقد دستورياً وسياسياً ومتمشاكب في خيوطه، ومن أبرز هذه التعقيدات: - هذه الاستقالة غير طبيعية أو غير عادية وهي تحدث للمرة الأولى بهذه الطريقة وتعلن من الخارج.

- هناك «فراغ» في رئاسة الحكومة يحصل للمرة الأولى بعدما

على عبد الله صالح في اليمن.

- تطردت للدور التخريبي الذي يقوم به «حزب الله» في السعودية والإمارات ودول الخليج عموماً، وهو دور لا يستهان به، لا سيما تشكيل خلايا ثامنة وتمويلها وتمويتها بما يرزعزع أمن وسلامة هذه الدول.
- أكدت أن الخلايا التي يدعمها «حزب الله» تقويه وتدعم نشاطاته التخريبية داخل لبنان وخارجة.
- شددت على أن ما يقوم به «حزب الله» من إطلاق صواريخ على المملكة العربية السعودية كما حصل أخيراً أمر يهدد سيادة الدول ووحدة أراضيها.
- ولفت إلى أن نفوذ «حزب الله» بات خطراً داهماً على الأمن العربي برمته.

في ملاحظة على ما أورده من معلومات عن الدعم والنشاط الذي يقوم به «حزب الله»:
● علّق الرئيس عون بالقول: لا يوجد دليل واضح على مشاركة «حزب الله» في ما يجري باليمن.
● ومن ثم تحول مباشرة للقول:
● الإمارات تمثل نموذجاً يحتذى به في العالم العربي، موعلاً على حكمة قياداتها في محاولة التدخل لما يصب في مصلحة لبنان.
● قال إن الإمارات يمكن أن تكون لاعباً إيجابياً في هذه الظروف التي يمر بها لبنان وأن اللقاء اليوم هو لوضع الجميع في الجو العام نظراً لخاصيته.

سفير الدولة:

- أكدت للرئيس عون أن ما تقوم به الرياض يصب في مصلحة أمن السعودية ودول الخليج.
- أوضحت أن موقف الإمارات ينطلق من الوقوف صفاً إلى صف بجانب المملكة العربية السعودية في خطواتها كونها تعتبر شريكاً استراتيجياً في الحفاظ على الأمن الخليجي، ومن هنا مشاركتها في إطار التحالف العربي للقضاء على الانفلايين الحوثيين ومليشيات

الإمارات ليكس الشامسي يحرض على الحريري

اعداد رضوان مرتضى

بعد ثلاثة أيام على استقالة الرئيس سعد الحريري من الرياض، بدأت تظهر في برقيات السفارة الإماراتية في بيروت آثار الموقف اللبناني الذي واجه المغامرة السعودية، وخاصة لجهة الموقف الرسمي الموحد الراض لاستقالة الحريري الملتبسة. وإبرز ما فيه ذلك الموقف، أتفاف الرئيسيت ميشال عون ونبيه بري. في ما يأتي، برقية أرسلها السفير الإماراتي إلى بلاده يوم 7 تشرين الثاني 2017

سفير الإمارات: اتفاق عون ـ بري يحتوي الأزمة

كان الفراغ يحصل ويتكرر خصوصاً بعد العام 2005 في رئاسة الجمهورية.

-الحكومة الحالية، سواء كانت حكومة تصريف أعمال أو حكومة كاملة الصلاحيات، حكومة من دون رئيس ومن دون رأس. وهذا الوضع يثير قلق وحفيظة القيادات السنية إذا طال مع صعوبة وتعذر تشكيل حكومة جديدة مع ما في ذلك من إخلال بالتوازن الطائفي «الميثاقي». - الأزمة بين لبنان والسعودية لم يسبق أن وصلت إلى هذه المستويات وإذا كان لبنان الرسمي نجح في احتواء الشق الداخلي، وإذا كان حزب الله وحلفاؤه نجحوا في تحويلها وتغليب المعد السعودي على استقالة الحريري، أي أنها نتاج وضع سعودي داخلي أكثر مما هي نتاج صراع سعودي-إيراني في لبنان والمنطقة.فإن الأزمة في شقها المتعلق بالعلاقة مع السعودية تزداد تفاقماً وتزاماً. وهذا ما عكسه تصريح الوزير ثامر السبهان الذي قال: «حزب الله» أصبح أداة قتل ويمار المملكة ويشارك في كل العمليات الإرهابية في المملكة وفي إطلاق الصواريخ من اليمن، وعلى اللبنانيين أن يعلموا أن الوضع خطير، وعلى الحكومة اللبنانية أن تعلم أنها ستعامل وكأنها حكومة إعلان حرب على السعودية طالما أن حزب الله ممثل فيها، وعليها أن تعي أخطر ذلك وتعمل على تدارك الأمور قبل وصولها إلى نقطة لا رجعة فيها.

د. **حمد سعيد الشامسي**
السفير
2017/11/7

في ما يخص الأزمة مع قطر، كذلك في لبنان، واشنطن تراجعت عن دعم السعودية (هيلم الموسوي)

استناداً إلى الواقع الميداني، ونحن نخوض حرباً حقيقية في اليمن وكل المعلومات تصلنا من عدة مصادر مزودة بالأدلة والبراهين.
الوزير باسيل:

- من جهته، أثنى الوزير باسيل على التعاون القائم بين البلدين وما تلقاه الجالية من اهتمام وتقدير في الإمارات، طالباً نقل تحياته إلى سمو الشيخ عبدالله بن زيد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي.
- تحليل:**
- اللقاء كان إيجابياً والرئيس عون يحاور بطريقة «ديبلوماسية ناعمة» من أجل إيصال رسالة للإمارات بأن يكون لها دور فعال ومحوري في الملف اللبناني من دون التطرق أو نقد أو اتهمج على المملكة العربية السعودية.

● الرسالة السياسية التي يمكن الخروج منها أن لبنان يعي حكمة ودور الإمارات والإمارات وبنفوذها على الساحتين الإقليمية والعالمية، وهو لذلك

يعول على دور ما في إيجاد حل للأزمة.

● استمر الرئيس عون بدني تورط حزب الله في حرب اليمن وذلك انطلاقاً من تفاهمه مع الحزب والتزامه بالنقاط العامة المتفق عليها بين الطرفين، ما يعني استمرار سياسة إنكار الواقع وعدم اعتماد رؤية أو مقاربة واقعية على رغم التحذير السعودي والكلام العالي النبرة.

● اللقاء مع الرئيس عون يؤكد أنه مستمر بتفاهماته مع حزب الله، وهو يحاول التحرك داخلياً وعبر السفراء، والشخصيات لإيجاد حلول من دون معالجة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى الأزمة وتصوير الموضوع على أنه أزمة آتية لا تنتيجة سياسات خاطئة على المدى الطويل.

● على رغم دعوته إلى العودة السريعة للرئيس الحريري ولكنه لم يتطرق إلى احتجاجاره أو وجوده في شكل غير إرادي في الرياض.

د. **حمد سعيد الشامسي**
السفير
2017/11/10